# أثر استخدام التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى اطفال الرياض

أ.د. ضياء قاسم الخياط ، أ.د. أفراح ذنون يونس ، م.د. انتظار فاروق الياس
العراق. جامعة الموصل . كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Dr.Dhiya Qassem_85@yahoo.com

الملخص

يظهر السلوك العدواني غالباً على جميع الاطفال ، وبدرجات متفاوتة ورغم ان ظهور السلوك العدواني لدى الانسان يعد دليلاً على انه لم ينضج بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق مع نظم المجتمع أو اعرافه، وقد يكون ظهور السلوك العدواني راجعاً الى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي والحركي لدى مَن يأتي بهذا السلوك.

هدف البحث:

– الكشف عن أثر استخدام برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى اطفال الروضة بعمر (5–6) سنوات.

استخدم في البحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، إذ اشتمل مجتمع البحث على روضة القوش الحكومية مرحلة التمهيدي بعمر (5–6) سنوات البالغ عددهم (73) طفلا وطفلة للعام الدراسي (2016 – 2017)، وتكونت عينة البحث من (40) طفلا وطفلة بواقع(20) ذكرا(20) أنثى، تم توزيعهم على مجموعتين وبواقع(20) طفلا وطفلة لكل مجموعة منهم (10) ذكور و(10) إناث، واجري التكافؤ بينهم في متغيرات ، العمر، ترتيب الطفل بين إخوته في الميلاد التحصيل الدراسي للأبوين، الذكاء، فضلا عن قياس السلوك العدواني.

تم تطبيق برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً" على المجموعة التجريبية. واستغرق تنفيذ البرنامج (ستة أسابيع) بواقع اربع وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد، زمن كل وحدة تعليمية(30) دقيقة. ولتحقيق هدف البحث وفرضه تم معالجة البيانات إحصائيا إذ استخدم الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) للعينتين المرتبطتين المتساويتين بالعدد، اختبار (ت) للعينتين الغير المرتبطتين المتساويتين بالعدد) واستخدم الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا 0

واستعرضت النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث فضلاً عن مناقشتها.

الكلمات المفتاحية : التعليم الملطف ، السلوك العدواني ، اطفال الرياض

# The effect of the use of education "benign and" sentimental "in reducing the aggressive behavior of kindergarten children

Prof. Dr.Dhiya Qassem Al-Khayat, Afrah Thanoun Yunus, lect.Dr. Intidhar Farouk Elias
Iraq. University of Al Mosul . College of Physical Education and Sports Sciences
Dr.Dhiya Qassem_85@yahoo.com

Abstract

Aggressive behavior often appears on all children, to varying degrees. Although the appearance of aggressive behavior in humans is evidence that it is not mature enough to make him succeed in developing the internal control necessary to conform to the systems or society customs,. The emergence of aggressive behavior may be due to incomplete .Mental, emotional and motor maturity of those who come with this behavior .

The research objective aims to :

- Reveal the effect of the use of the educational program, "predisposing" and subjective - "to reduce the aggressive behavior of kindergarten children aged (5-6) years

The experimental descriptive approach was used in the research due to suitability of the research nature .The research community included the kindergarten preparatory stage at the age of (5-6) years o, totaling (73) children for the academic year (2016 - 2017). The research sample consisted of (40) boys and girls, (20) males and (20) females, distributed in two groups by (20) male and female children , and each group of them (10) males and (10) females, and parity was conducted between them in variables such as age, order of the child among his/ her siblings in the birth and educational achievement of parents , Intelligence, as well as the measurement of aggressive behavior.

The benign and sentimental program was conducted on the experimental group .The six-week program was implemented with four units per week, each time a 30-minute learning unit. To achieve the research objective and hypothesis , the data were statistically processed using statistical means (arithmetic mean, standard deviation, T test for the two associated equal numbers, T test for the two unconnected equal numbers) and the Statistical SPSS .

The results were reviewed after the statistical analysis of the research data as well as the discussion.

Keywords: sentimental education, aggressive behavior, kindergarten children

1- المقدمة :

يظهر السلوك العدواني غالباً على جميع الاطفال، وبدرجات متفاوتة وبالرغم من ان ظهور السلوك العدواني لدى الانسان يعد دليلاً على انه لم ينضج بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق مع نظم المجتمع أو اعرافه، وقد يكون ظهور السلوك العدواني راجعاً الى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي والحركي لدى مَن يأتي بهذا السلوك.

يمثل السلوك العدواني احدى المشكلات غير المحببة لكل من يحيط بالطفل سواء اكان والدين أم معلمين أم اقراناً الامر الذي يتطلب ضرورة لمواجهة هذه المشكلة ومحاولة علاجها في وقت مبكر مما يساعد أخرى في المستقبل. "لذا لم تعد العناية بالطفل مجرد اجتهاد شخصي بل اصبحت في الوقت الحاضر علماً وفناً، فهي علم ينظم ويوضع وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الاهتداء بها، وفن يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تحقق العملية التربوية الثمار المرجوة منها."

(Barrow & Rosemary, 1970, p148)

ومرحلة الطفولة مرحلة حرجة في حياة الانسان كون ان الطفل في هذه المرحلة معرض لاكتساب الظواهر السلوكية الغير مرغوبة في الحياة والتي تؤثر سلباً على سلوكياته في مرحلة لاحقة من عمره، وتجنب للتفاقم مستقبلاً لهذه السلوكيات ينبغي تقديم علاج مبكر يقوم على تقليل السلوكيات الغير مرغوبة لدى الطفل بأساليب تربوية حديثة كما أن الكثير من المشكلات السلوكية والغير مقبولة قد تنشأ من تعامل الاسرة مع الطفل في المنزل كالتقيد الصارم والحماية الزائدة والتدخل في معظم ما يقوم به الطفل مما يؤدي الى شعور الطفل بالغيرة والانانية وحب الشجار وعدم احترام الاخرين وعدم التعاون معهم وان هذه السلوكيات الغير مرغوبة التي اكتسبها الطفل في المنزل قد يحملها معه عند الالتحاق بالروضة وهنا تقع على عاتق الروضة مسؤولية كبيرة في تنمية السلوك المرغوب وتعديل الغير مرغوب كون هذه السلوكيات هي الاساس للطفل، كما أن استخدام الاسلوب القسري لتعديل السلوكيات الغير مرغوبة عند الطفل قد تسبب ذلك في تكوين انطباعات نفسية سلبية عند الطفل وتتحول لاحقاً الى حالات نفسية تنمو مع الطفل وتؤثر على سلوكياته لاحقاً.

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية باستخدام إحدى أحدث الاساليب التي تستخدم في تربية الاطفال الذين يمتلكون السلوك العدواني وهو التعليم الملطف "المسند وجدانياً" إذ انه لم يتم استخدامه في خفض او تعديل سلوك العدواني للأطفال في مجتمعنا العربي بصفة عامة ومجتمعنا العراقي بصفة خاصة، "واهمية تأهيل الطفل العدواني واعداده للحياة في مجتمع يستطيع فيه أن يستغل قدراته وامكانياته الى اقصى حد ممكن، وكما يستطيع ان يشق طريقه في الحياة مع الاخرين معتمداً على ذاته". (زينب ، 1999، ص124)

تعد طريقة التعليم الملطف طريقة اسلامية وهي طريقة قد اعتمدتها النظرية التربوية الاسلامية منذ قرون، بل لا نبالغ اذا قلنا إن رسول الله (ص) قد وضع اسس هذه الطريقة العلاجية بوضوح تام وأصل أصولها وقعد قواعدها وبين طريقة تطبيقها، وهؤلاء العلماء التربويون الغربيون الذين يقدمون هذه الطريقة الجديدة لم يأتونا بما لا نعلم قبل 1426 عاماً.. فقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق وأمر به ودعا اليه فقال" ما كان الرفق في شيء الا زانه وما منع عن شيء الا شآنه" وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الرفق في أمره كله، وقال لعائشة كما في صحيح البخاري: يا عائشة أن الله لا يحب القول الغليظ ، وقد جرب النبي صلى الله عليه وسلم تجربة تربوية ناجحة يحكيها لنا تابعه الصحابي الجليل أنس بن مالك الذي صار من اهم الشخصيات الاسلامية العالمية المؤثرة بعد ذلك، يقول أنس " لقد خدمتٌ النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي عن شيء فعلته لمَ فعلت ذلك ولا عن شئ لم أفعله لم تفعل ذلك، ولم يعبس في وجهي قط".
( Khaled_ rousha@yahoo.com, 1429)

ويعد جون ما كجى ( john Mcgee) أول من طور مفهوم التعليم الملطف وتعليم المربين أساليب هذا التعليم، من خلال تأسيس معهد دولي للتعليم الملطف في هولندة ووكالات تابعة له في جميع انحاء العالم، وموقع على شبكة الانترنت وذلك من بداية الثمانينات وحتى الان ليصل عدد مواقع التعليم الملطف الحاني اكثر من (100) موقع ليشمل جميع انحاء العالم وقدم ما كجى نشرة شهرية تضم مقالات واراء عن التعليم الملطف

وتعد هذه الدراسة محاولة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض من خلال استخدام التعليم الملطف "المسند وجدانياً" والذي يعد اسلوب تعليمي علاجي جديد وفعال في التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية الغير مرغوبة للطفل كونه يقوم في جوهره على سيكولوجية الاعتماد الانساني المتبادل التي تهتم بتحقيق الالفة والصحبة والترابط مع مَن يحتاج للمساعدة، كما انه اسلوب مكمل للعلاج السلوكي ويرفض استخدام العقاب والاساليب التنفيذية في تعديل السلوك، ويركز على تكوين صلات وجدانية قوية بالفرد، وتتبنى وجهة نظر تربوية نحو مشكلاته فضلاً عن مراعاتها الجوانب الوجدانية التي تجعل لها موقعاً قوياً في أي خطة علاجية بما في ذلك التركيز على الحب والتسامح واحترام الطفل.

(عبد الستار ابراهيم واخرون، 1993، ص117)

ويمثل درس التربية الرياضية أحد النظم التربوية المهمة التي تهدف الى تحقيق أقصى قدرات التطور والتنمية الشاملة لطاقات المتعلم، ويعد التعلم عن طريق النشاط الحركي هو اساس لكل تعلم في هذه المرحلة العمرية.

وإذ ان معظم برامج الاطفال في دور رياض الاطفال تركز على تشجيع السلوك المرغوب فيه عند الطفل دون الاخذ بنظر الاعتبار كيفية معالجة السلوك الغير المرغوب فيه الذي قد يظهر عند

الطفل والذي يؤثر على سلوكه مستقبلاً فضلاً عن أن برامج رياض الاطفال قد لا تلبي حاجات أطفال الالفية الثالثة كونها صممت من سنوات عدة ، المشكلة تكمن في طريقة علاج المشكلات السلوكية والقصور في البرامج المعطاة في الروضة ، لذا توجب اعداد برنامج تعليمي علاجي حركي يركز على خفض السلوك العدواني عند الطفل ومن هنا برزت مشكلة البحث:

– هل يؤثر التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى اطفال الرياض؟

ويهدف البحث الى :

1– الكشف عن أثر استخدام برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بعمر (5–6 سنوات)

2– إجراءات البحث

2–1 منهج البحث : تم استخدام المنهج التجريبية ذو التصميم التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2–2 مجتمع البحث وعينته :

تم تحديد مجتمع البحث من أطفال روضة القوش الحكومية المسجلين للعام الدراسي (2016 – 2017) ممن تتراوح اعمارهم (5–6سنوات) والبالغ عددهم (73) طفلاً وطفله ، وتم تحديد مجتمع البحث على أساس مشكلة البحث والتي هي تغير السلوك الغير المرغوب به لاعتبارها مرحلة دقيقة في حياة الطفل ، وتم تقسيمهم بصورة عشوائية الى مجموعتين المجموعة الاولى بلغ عددهم (35) طفلاً وطفلة، بينما بلغ عدد افراد المجموعة الثانية (38) طفلا وطفله.

ولكي نتوصل الى تشخيص الاطفال العدوانيين فقد طبق المقياس على المجموعة الاولى وفرز منها (24) طفلاً وطفله، وكذلك طبق المقياس على المجموعة الثانية وفرز منها (22) طفلا وطفلة. وتم استبعاد (6) طفلاً وطفلة للغير منتظمين بالدوام.

واشتملت عينة البحث الحالي على (40) طفلا وطفلة من أطفال الروضة التمهيدي (20 ذكور،20 إناث) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات من أطفال روضة القوش الحكومية ، محافظة نينوى ، قسمت عينة البحث عشوائيا عن طريق القرعة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

– المجموعة التجريبية: تتكون من 20طفلا (10 ذكور،10 إناث) استخدم معهم برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً".

– المجموعة الضابطة : تتكون من 20 طفلا(10 ذكور،10 إناث) لم يستخدم معهم أي برنامج

واجري تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني، ترتيب الطفل بين إخوته، نسبة الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين (الجدول (1) ، والجدول (2) يبين التكافؤ في المتغيرات المذكورة أنفاً، الى جانب قياس السلوك العدواني من خلال اعتماد مقياس السلوك العدواني (العبيدي،1997)

الجدول (1)

يبين درجات مستوى التحصيل الدراسي للوالدين مقاساً بالدرجة

| *المستوى التعليمي* | أمي | يقراً ويكتب | الابتدائية | المتوسطة | الإعدادية أو ما يعادلها | المعهد | البكالوريوس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد سنوات الدراسة | صفر | 3 | 6 | 9 | 12 | 14 | 16 |

(العبيدي ، 1995، ص100)

الجدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات ذات العلاقة للبحث

| المتغير | وحدة القياس | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | | قيمة(ت) المحتسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| العمر | شهر | 64.40 | 2.40 | 65.60 | 2.35 | 042 |
| ترتيب الطفل بين إخوته | درجة | 1.700 | 0.680 | 1.850 | 0.756 | 0.66 |
| التحصيل الدراسي للأب | درجة | 13.70 | 4.17 | 13.35 | 3.60 | 0.50 |
| التحصيل الدراسي للام | درجة | 12.30 | 3.22 | 11.45 | 3.40 | 0.58 |
| الذكاء | درجة | 112.5 | 11.7 | 108.5 | 12.3 | 1.70 |
| السلوك العدواني | درجة | 61.000 | 6.805 | 60.800 | 6.871 | 0.092 |

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة ≤ 0.05 =2.02

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين المجموعتين الضابطة التجريبية وفي المتغيرات ذات العلاقة بالبحث. مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

2-3 أدوات البحث :

2-3-1 مقياس جود انف _هاريس للذكاء:

تم اختيار اختبار (جود انف_هاريس) لذكاء الأطفال باعتباره اختبارا مناسبا لقياس الهدف المرجو ولتوفر مفتاح التصحيح الخاص بالاختبار كما يتميز بخلوه من التعقيدات الفنية ويمكن لجمهور العاملين مع الأطفال من استخدامه (عطية ، 1982، ص7)

ولقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين الذين اقروا صلاحية استخدامه على هذه المرحلة العمرية وهذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية. (المراد ، 2004 ، ص45)

2-3-2 مقياس السلوك العدواني :

استخدم مقياس السلوك العدواني الذي صممته (ألعبيدي، 1997) كأداة بحثها في رسالة الماجستير الخاصة بها، والذي طبقته على أطفال الروضة (التمهيدي) بعمر (5–6) سنوات ضمن البيئة العراقية وتحديداً البيئة الموصلية، ويتكون المقياس من (31) فقرة بأربعة بدائل هي
(يظهر بدرجة كبيرة، يظهر بدرجة متوسطة، يظهر بدرجة قليلة، لا يظهر عدوان) بالأوزان (3 ، 2 ، 1 ، صفر) درجة،

تعليمات المقياس : قامت الباحثة بوضع صيغة التعليمات تبين للشخص الملاحظ كيفية إجراء الملاحظة والوقت المخصص لملاحظة كل طفل ، كما أن البدائل يتم التأشير عليها بناءً على التكرار ، فمثلاً إذا ضرب الطفل طفل آخر فيتم التأشير على عدد مرات تكرار الضرب ، فإذا لم يضرب الطفل زميله فيتم التأشير على البديل (لا يظهر عدوان) ، وإذا ضرب الطفل زميله مرة واحدة فيتم التأشير على البديل(يظهر بدرجة قليلة) ، وإذا ضرب الطفل زميله مرتين فيتم التأشير على البديل(يظهر بدرجة متوسطة) ، وإذا ضربه ثلاث مرات أو أكثر فيتم التأشير على البديل( يظهر بدرجة كبيرة) .

مفتاح التصحيح : لتصحيح المقياس أعطيت (ثلاث درجات) على البديل( يظهر بدرجة كبيرة) و(درجتين) على البديل(يظهر بدرجة متوسطة) و(درجة واحدة) على البديل(يظهر بدرجة قليلة) و(صفراً) على البديل(لا يظهر عدوان) . وقد بلغ مجموع متوسط قيم العبارات (46.5) أي أن الطفل الذي تشير استمارة ملاحظته إلى قيمة أكبر من الوسط الحسابي النظري للمقياس أي (47) فما فوق يعد طفلاً عدوانياً، أما الطفل الذي تشير استمارة ملاحظته على قيمة أقل من الوسط الحسابي النظري للمقياس فلا يعد طفلاً عدوانياً . (ألعبيدي ، 1997 ، ص71–73)

التجربة الاستطلاعية للمقياس : بهدف التعرف على وضوح العبارات ومناسبة الزمن لملاحظة كل طفل، وما إذا كانت هناك صعوبات تواجه الباحث في أثناء التطبيق، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية أعطيت فيها استمارات الملاحظة إلى معلمتين في الروضة لملاحظة الأطفال بصورة دقيقة خلال فترة اللعب وفترة التغذية وحددت مدة ملاحظة كل طفل بـ(30) دقيقة (ألعبيدي ، 1997 ، ص73)

وكان من النتائج سهولة التعرف على فقرات المقياس مع حدوث السلوك لدى الأطفال مما يدل على صلاحية المقياس.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني للعبيدي (العبيدي ، 1997، ص117–118)

باعتباره مقياس مقنن على البيئة العراقية (حصراً محافظة نينوى) إذ تم حساب الثبات باستخدام معامل الارتباط بين درجات الباحث والمعلمة والتي بلغت( ) وهذا يدل على ان الاختبار مناسب لهذا العمر.

(العبيدي ، 1997، ص72-74)

2-4 البرامج التعليمية :

2-4-1 برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً" :

تم استخدام الوحدات التعليمية لبرنامج التعليم الملطف " المسند وجدانياً " بالاعتماد على فقرات مقياس السلوك العدواني التي تظهر عند الطفل والاساليب المعالجة لها وتم تطبيق البرنامج من قبل معلمة تربية رياضية متخصصة (رؤى ايوب/ بكالوريوس تربية رياضية/جامعة الموصل)

وبحضور فريق عمل المساعد، وتم تصميم بطاقة المهام لمتابعة الطفل من قبل الوالدين واعطائها لكل طفل بعد الانتهاء من الدرس وذلك لضمان متابعة و تعديل السلوكيات الغير مرغوبة داخل المنزل. كذلك تم تحديد لقاءات(تم الاتفاق المسبق مع إدارة الروضة على عقد اجتماع مع اولياء الامور قبل بدء تنفيذ البرنامج)

مع اولياء الامور قبل بدء البرنامج ولحين انتهاء البرنامج. ونظرا لأهمية التعزيز في تعديل سلوك الطفل "إذ ان التعزيز يساعد على تكرار السلوك الذي يتم تعزيزه"

(دافيدوف ،1983، ص214)

فقد: اعتمد في البرنامج على استخدام نوعين من التعزيزات وهي:

. التعزيز المادي: ويتمثل بقيام المعلمة بتوزيع الهدايا والحلوى على الأطفال الذين تكون استجاباتهم لأسئلة البرنامج ونشاطهم الحركي نهاية الدرس بشكل ايجابي لغرض تشجيعهم، وقد وفرتها المعلمة.

. التعزيز المعنوي: ويتمثل في الثناء والابتسام وعبارات تشجيعية مثلاً

(احسنت يا قمر، حلو يا احلى وردة بالعالم..،) عند اجابات الاطفال بشكل صحيح لما تعلموه من سلوكيات ايجابية في نهاية كل وحدة.

طريقة تنفيذ البرنامج: بعد إعطاء جلسات تدريبية لمعلمة الرياضة البرنامج وضبط خطوات تنفيذه، وقد تم عرض خطوات تنفيذ الوحدة التعليمية باستخدام جهاز العرض لتزامن الخطوات العملية ولسهولة وسرعة التنفيذ الدرس ومتابعته، كذلك مساعدة المعلمة بما يتلائم مع الوقت المحدد لدرس.

(صوران ، 2015 ، ص57)

2-5 التجربة الرئيسية للبحث :

تم الاتفاق المسبق مع إدارة روضة القوش الحكومية في محافظة نينوى على إعداد مكان مناسب لإجراء تجربة البحث. وقد راعى مجموعة من الضوابط اثناء إجراء التجربة حفاظا على الضبط التجريبي كتنظيم جدول زمني لإجراء تجربة البحث، كما راعى خلو البيئة(القاعة الداخلية) من أية مثيرات، وراعى توفير الأجهزة والأدوات المستخدمة بشكل كاف بالنسبة لعدد الأطفال، ووضع بعض الضوابط التي لابد من مراعاتها في تعامله مع الأطفال ومع الأدوات والمثيرات اثناء إجراء التجربة ومجموعة من الضوابط خاصة بتعامل الطفل مع نفسه مع مراعاة أمنه وسلامته.

ولقد تكون البرنامج التعليمي من (24) وحدة تعليمية بواقع (12) وحدة تعليمية علاجية حركية، من يوم الاثنين(20 / 2 /2017 الى يوم الخميس 30 /3 /2017) وقد استغرق البرنامج

(6 أسابيع) متتالية بواقع (4) وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد تنفذ أيام (الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس) وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (30) دقيقة، ماعدا المجموعة الضابطة

التي كانت خاضعة لخطة البرنامج العام اليومي. وبعد ذلك أعيد تطبيق مقياس السلوك العدواني على جميع أطفال عينة البحث. والشكل (1) يوضح الوحدات التعليمية العلاجية الحركية باستخدام التعليم الملطف" المسند وجدانياً" خلال مدة تنفيذ البرنامج.

| ت | وحدات التعليم الملطف "المسند وجدانياً" | المظاهر السلوكية العدوانية | الأسابيع | اليوم والتاريخ |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 4 وحدات تعليمية | الغضب من الاصدقاء– البكاء والصراخ – النوم المتأخر والاستيقاظ المتأخر | الاول | (20/ 2/ _ 23/ 2/ 2017 من الاثنين الى الخميس |
| 2 | | السرقة – الحيلة –عدم الاستئذان – ضرب الاصدقاء بالأدوات | | |
| 3 | 4 وحدات تعليمية | عدم غسل اليدين– عدم النظام والترتيب– العادات السيئة – الاستحواذ على الالعاب لحرمان الاخرين منها | الثاني | 27/ 2/ – 2/ 3/ من الاثنين الى الخميس |
| 4 | | عدم احترام الاخرين– عدم التعاطف مع الضعفاء– الاستهزاء والسخرية من الاصدقاء | | |
| 5 | 4 وحدات تعليمة | الفوضوي– عدم الطاعة– لا يحسن التصرف والملاحظة – لا يحب النظام | الثالث | 6 / 3 /– 9 / 3/ من الاثنين الى الخميس |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 6 | | الكذب في حديثه . التمارض- يشي الاطفال لدى المعلمة- يميل الى اثارة الفتن | | |
| 7 | 4 وحدات تعليمية | رمي الاوساخ على الارض- يوسخ الجدران والابواب- يبقى الالعاب مبعثرة بعد استخدامها | الرابع | 13/ 3 / - 16/ 3 /من الاثنين الى الخميس |
| 8 | | الغرور - عدم التعاون- التباهي- عدم المحبة | | |
| 9 | 4 وحدات تعليمية | الكذب في حديثه . التمارض- يشي الاطفال لدى المعلمة- يميل الى اثارة الفتن | الخامس | 20/ 3/ - 24/ 3/ من الاثنين الى الخميس عدا يوم3/21 عطلة عوضت لليوم التالي |
| 10 | | الخوف من المدرسة- عدواني مع الاصدقاء- عدم التعاون | | |
| 11 | 4 وحدات تعليمية | عدم الطاعة- عدم الاعتذار- وتقليد كل ما يراه - يعصي اوامر المعلمة | السادس | 27/ 3/ - 30/ 3/ 2017 من الاثنين الى الخميس |
| 12 | | الانانية- حب السيطرة- سوء المعاملة مع الاصدقاء- عدم مشاركة الاصدقاء في اللعب | | |

الشكل (1) يوضح الوحدات التعليمية العلاجية الحركية باستخدام التعليم الملطف"المسند وجدانياً"

2-8 الوسائل الإحصائية :

- الوسط الحسابي 0
- الانحراف المعياري 0
- اختبار (ت) للعينتين المرتبطتين المتساويين العدد0
- اختبار (ت) للعينتين الغير المرتبطتين المتساويين العدد0
- معامل الارتباط البسيط بيرسون 0 (التكريتي والعبيدي ، 1999، ص101- 304)

تم استخراج العمليات الاحصائية كافة بواسطة الحاسوب الآلي وباستخدام الحزمة الاحصائية (SPSS.11.5)

3- عرض النتائج ومناقشتها :

3-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات السلوك العدواني في القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي.

الجدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني

| المتغير | وحدة القياس | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة(ت) المحتسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| السلوك العدواني | درجة | 60.800 | 6.871 | 35.900 | 4.655 | *16.631 |

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة≤ 0.05 =2.09

يتبين من الجدول(4) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (19) ونسبة خطا (≤ 0.05) والبالغة (2.09)

يتبين من الجدول (3) وهذا يني إن هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي في مقياس السلوك العدواني للمجموعة التجريبية والذين نفذوا برنامج التعليم الملطف " المسند وجدانياً" وبهذا يتحقق صحة الفرض الأول.

ويعزو سبب هذا إلى ما تضمنه برنامج التعليم الملطف إذ يعد بمثابة مصدر مهم من مصادر المعلومات حيث يمكن نقل المواقف والاستجابات والسلوك الجديد من خلالها مما يكون لها الأثر الأكبر في علاج السلوك العدواني واكتساب الطفل السلوكيات الايجابية الجديدة

اذ كان للأثر الايجابي لمحتوى البرنامج والذي يوفر الجو المناسب واسلوب تعامل المعلمة مع الطفل من خلال المساندة الوجدانية والدعم الايجابي مما جعل أطفال المجموعة التجريبية يتفاعلون بشكل إيجابي مع المفردات التي تم تطبيقها في البرنامج وهذا ما لاحظته المعلمة أثناء تنفيذ البرنامج .

3-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات السلوك العدواني في القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي.

الجدول (4)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني

| المتغير | وحدة القياس | القياس القبلي | | القياس البعدي | | قيمة(ت) المحتسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| السلوك العدواني | درجة | 61.000 | 6.805 | 53.650 | 4.815 | 6.185* |

يتبين من الجدول(4) قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة< 0.05 = (2.09)

يتبين من الجدول(5) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(19) ونسبة خطا (< 0.05) والبالغة (2.09) وهذا يعني ان هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي في مقياس السلوك العدواني للمجموعة الضابطة وبهذا يتحقق صحة الفرض الثاني.

ويعزو السبب في ذلك إلى ما تقدمه رياض الأطفال من برامج تعليمية تعمل على تعليم الأطفال أشياء ذات معنى وفائدة فالأنشطة التي يقومون بها تكون على صلة بالخبرات اليومية للطفل فضلا

عن اكتسابهم العديد من الجوانب إذ يعد(عدس ، ومصلح ،1983)" مرحلة الروضة مرحلة أعداد وتهيئة للطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة إذ ليس من الضروري أن تزود الروضة الأطفال هذه المرحلة بقدر كبير من المعرفة وإنما المهم تزويدهم بأسس تطور الإدراك والاتجاهات والعديد من أنماط السلوك". (عدس ، ومصلح ، 1983 ، ص35)

ويؤكد (الحجاج،1985) "أن ما يقع على عاتق رياض الأطفال ليس فقط غرس مجموعة من المبادئ أو القيم المتعارف عليها وتحفيظها فحسب بل تهدف إلى تنمية القدرة على التفكير الخلقي المبدع لدى الأطفال في القيم والمبادئ من خلال تفهم معنى تلك المبادئ الخلقية لاستخدامها استخداماً صحيحاً في تفاعل الفرد مع اقرأنه وفي مواجهة ما يعانيه من مشاكل سلوكية "

(الحجاج ، 1985 ، ص146)

ويؤكد (عريفج،2001)" بان مرحلة رياض الأطفال تعمل على أعداد بيئة تربوية نفسية تساعد الأطفال على تكوين علاقات متزنة مع الآخرين وتشجعهم على تحمل المسؤولية وكذلك تعزز الثقة بالنفس وتعود الأطفال على مراعاة شعور الغير واحترام الرغبات واكتساب السلوكيات الجيدة".

(عريفج ، 2001 ، ص17)

3-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

الجدول (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني

| المتغير | وحدة القياس | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة(ت) المحتسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ±ع | س | ±ع | |
| السلوك العدواني | درجة | 35.900 | 4.655 | 53.650 | 4.815 | *11.852 |

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة≤ 0.05 =2.02

يتبين من الجدول(5) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(38) ونسبة خطا(≤0.05) والبالغة (2.02) أن هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في السلوك العدواني ولمصلحة المجموعة التجريبية وبهذا تتحقق صحة الفرض الثالث.

ويعزو سبب ذلك إلى فاعلية برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً وما تضمنه من العديد من السلوكيات الايجابية متمثلة بالصدق والأمانة والمساعدة والتعاون والالتزام بالنظام، والتأثير الايجابي لبرنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً" والذي ساهم بشكل فعال وإيجابي إذ تم تنفيذ خطواته العلاجية لسلوكيات الغير المرغوبة بطريقة علمية ومدروسة فضلاً عن الانشطة الحركية التي تخللها البرنامج ادى الى احداث تغيرات كبيرة في سلوك الاطفال، وهذا يتفق مع ( Ivory &

Mccollum. 1999) "إلى ان الانشطة الحركية تؤدي إلى احداث تعديلات جوهرية في السلوك، فتفاعل الاطفال فيما بينهم واقامة الحوار والتواصل والمساندة كفريق واحد يؤدي إلى احداث هذه الفروق الكبيرة". (Ivory & Mccollum. 1999. p238)

وزيادة فاعلية التعليم الملطف "المسند وجدانياً والذي تضمن في محتواه أهدافاً أهتمت بتنمية الجوانب الحركية والاجتماعية والذي يوفر الجو المناسب واسلوب تعامل المعلمة مع الطفل من خلال المساندة الوجدانية والدعم الايجابي مما جعل أفراد المجموعة التجريبية الاولى يتفاعلون بشكل إيجابي مع المفردات التي تم تطبيقها في البرنامج واعتمد التعليم الملطف " المسند وجدانياً" قيام المعلمة بالرعاية والاهتمام في حالة صدور سلوكيات غير المرغوبة من الطفل بتجاهل هذا السلوك مع إحضار سلوك بديل او مناقض لسلوك الغير مرغوب ثم تحفيز الطفل على ان يعود لأداء المهمة بصورة جيدة، وتقديم المكافاة بمجرد أن يقوم بسلوك فيه الالتزام بإداء المهمة.

. كذلك اشتراك الاهل في تقييمه ومعرفة مدى تقدمه هي البداية لتقديم المعونة المساعدة لهذا الطفل وتقديم البرامج التعويضية للطفل مما يؤدي الى تقدم نمو الطفل بشكل سوي.

ولم يكتفي بمصدر واحد لتقييم نمو الطفل بل استخدم بطاقة المتابعة بمشاركة الاهل إذ ان بطاقة المتابعة المستخدمة في التعليم الملطف كان لها الدور الفعال في علاج السلوك العدواني خلال مدة تنفيذ البرنامج. ويشير الى ذلك(Appl. 2000) "إذ ان مشاركة الاهل مع المعلمة في بطاقة المتابعة للطفل أعطى دوراً كبيراً في عملية تقييم نمو الطفل وتعديل سلوكياته".

( Appl. 2000.44). ويؤكد ذلك (Appl. 2000) "الى أن مشاركة العائلات ضرورية ليس فقط امر رسمي وشرعي لكنها ايضا ممارسات أيجابية وحيدة، فالاهل يعرفون أطفالهم لانهم يمضون معظم أوقاتهم معهم". (Appl. 2000. p27 )

وتضمن التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في محتواه على اسلوب التعزيز الذي شمل معززات إيجابية مادية ومعنوية تساعد على التحكم في السلوك وهذا يوفر المناخ والامن الملائم لتكوين روابط وجدانية قائمة على مساندة الطفل وعلاقة تبادلية بين الطفل والمعلمة وتكون قائمة على الاخذ والعطاء خالية من السيطرة والتسلط أثناء الاداء، ذلك أن "النشاط الحركي للطفل يعني الحياة، استكشاف الذات، استكشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالطفل، الحرية، الامان، الاتصال، السرور والمرح، القبول الاجتماعي، فضلا عن ان النشاط الحركي يساهم في تنمية الطفل اجتماعياً من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية والقيم الاخلاقية مما يؤدي الى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعياً وكذلك احترامه للمبادئ والقواعد وللسلطة والقيادة".

(الحمامي، مصطفى ، 2001 ، ص58)

وأن التفاعل الايجابي للمجموعة ا يرجع ذلك الى استمرار فعالية البرنامج وتأثيره بصورة إيجابية في تنمية السلوك الايجابي لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث راعى البرنامج أثناء اعداده

خصائص نمو الطفل لهذه المرحلة واحتياجاتهم وأثناء تنفيذه التعليم الملطف "المسند وجدانياً" وتجنب استخدام الاساليب التنفيرية ، ويرفض سيطرة المعلمة والتحكم كهدف من الاهداف العلاجية، وتتعلم المعلمة ان تتحكم في ردود افعالها العاطفية والتقليدية، واخراجها بطريقة تتسم بالدفء والرفق والبعد عن الاحقاد، كما تعتمد المعلمة في اعادة التوجيه الذي يعتبر وسيلة لتجاهل السلوك الغير المرغوب به ولتشجيع الطفل على المكافاة والمشاركة الايجابية، وبتكرار يبدأ الطفل يستوعب معنى المكافاة، وان وجود معلمة نافعة ومفيدة له كما انها تحبه، وهذا من شأن القضاء على السلوك السلبي لدى الطفل وهذا جعل مجموعة التعليم الملطف "المسند وجدانياً" اكثر تأثيرا من مجموعة التي تعلمت برنامج الروضة، فضلاً عن ان مشاركة المعلمة ومتابعتها للطفل في كل خطوة بصورة ايجابية خلال تنفيذ الدرس. "إذ انه من المستحسن أن يشترك المعلم مع الاطفال في جميع اعملهم إذ أن لذلك تأثيرات ايجابية كبيرة في شخصيته ومركزه بينهم وعليهم ". (تولين ، 1932، ص 5)

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- حقق برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً تطوراً في خفض السلوك العدواني عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية.

2- تفوق برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

4-2 التوصيات:

1- التأكيد على استخدام برنامج التعليم الملطف "المسند وجدانياً ضمن منهاج رياض الاطفال.

2- التأكيد على أهمية أعداد دورات تأهيلية لمعلمات رياض الاطفال تساعدهم على كيفية استخدام التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في رياض الاطفال.

3- اقامة ورشة عمل عن التعليم الملطف " المسند وجدانياً" للكوادر التعليمية مع الاهل من اجل علاج سلوكيات الاطفال السلبية وتعزيز السلوكيات الايجابية.

4- أشراك الاهل في عملية التقييم بحيث يكون لهم دور مخطط له مسبقاً وواضح في خطواته واجراءاته.

المصادر

- التكريتي، وديع ياسين والعبيدي، حسن محمد (1999): التطبيقات الاحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنش، جامعة الموصل.
- تولين، الماجور (1932) : الجمناستك للأطفال (تعريب) عبد الكريم عسيران، ط1، مطبعة العهد، بغداد.
- عبد الستار ابراهيم واخرون( 1993): العلاج السلوكي للطفل، واساليبه ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، الكويت.
- عدس ، محمد ومصلح عدنان عارف (1983) : رياض الأطفال، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان.
- عريفج، سامي ومنى أبو طه ( 2001): برامج طفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- عطية، تميم( 1982): ذكاء الاطفال من خلال الرسوم، دار الطليعة، بيروت.
- الحمامي، محمد أحمد، ومصطفى، عايدة عبد العزيز (2001) : الترويح بين النظرية والتطبيق، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- دافيدوف، لندا (1983): مدخل الى علم النفس، ترجمه سيد الطواب واخرون، ط3، الدار الدولية للتوزيع والنشر، القاهرة، مصر.
- زينب، محمود شقير(1999): سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، والخصائص، صعوبات التعلم . التعليم . التأهيل . الدمج، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
- صوران، انتظار فاروق(2015): التعليم الملطف "المسند وجدانياً" والقصة الحركية المصورة وتأثيرهما في النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لدى الاطفال بعمر 5-6 سنوات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

- المراد، نبراس يونس (2004) : اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5-6) سنوات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية ،جامعة الموصل.

- App1,J.Dolores(2000): Clarifying the Preschool Assessment Process; Traditional Practices and Alternative Approaches. Early Childhood Education Journal.

- Barrow, H.M. & Rosemary,M.G. (1970): A practical approach to measurement in physical education, 2nd. Ed, Febiger, Philadelphia.

- Ivory, J. & Mccollum, J. (1999): Effects of social and isolate toys on social play in an inclusive setting Journal of special education, Vol. (4), No. (32).

- ( Khaled_ rousha@yahoo.com, 1429 .1

الملحق (1) مقياس السلوك العدواني

| ت | الفقرات | البدائل | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | يظهر بدرجة كبيرة | يظهر بدرجة متوسطة | يظهر بدرجة قليلة | لا يظهر عدوان |
| 1 | يضرب الأطفال الآخرين | | | | |
| 2 | يدخل في مشاجرات مع الآخرين | | | | |
| 3 | يستخدم أدوات حادة مع الآخرين | | | | |
| 4 | يدفع الآخرين | | | | |
| 5 | يسحب المقاعد في أثناء جلوس الآخرين | | | | |
| 6 | يرمي الأوساخ والنفايات على زملائه | | | | |
| 7 | يخطف الغذاء (الطعام) من الآخرين | | | | |
| 8 | يرفس أو يركل الآخرين | | | | |
| 9 | يجذب شعر الآخرين | | | | |
| 10 | يقرص الآخرين | | | | |
| 11 | يخطف الألعاب من زملائه | | | | |
| 12 | يختلق القصص والأكاذيب عن الآخرين | | | | |
| 13 | يشتم أو يسب الآخرين | | | | |
| 14 | ينادي زملائه بأسماء أو ألقاب مكروهة | | | | |
| 15 | يحطم أثاث الروضة | | | | |
| 16 | يجر الأطفال الآخرين من ملابسهم | | | | |
| 17 | يستحوذ على الألعاب لحرمان الآخرين منها | | | | |
| 18 | يعض طفلا آخر | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | يبكي ويصرخ بصوت عال لإزعاج الآخرين | | | | |
| 20 | يرش زملاءه بالماء | | | | |
| 21 | يبصق على الأطفال الآخرين | | | | |
| 22 | يوشي بالأطفال لدى المعلمة | | | | |
| 23 | يعصي أوامر المعلمة أو المديرة | | | | |
| 24 | يحقر الأطفال ويسخر منهم | | | | |
| 25 | يهدد طفلا آخر | | | | |
| 26 | يوسخ الجدران والأبواب | | | | |
| 27 | يعاكس الآخرين في أثناء لعبهم | | | | |
| 28 | يعثر طفلا آخر | | | | |
| 29 | يخمش الأطفال الآخرين بأظافره | | | | |
| 30 | يؤذي نفسه بضرب رأسه بالأرض أو الحائط أو يلطم وجهه أو جر شعره | | | | |
| 31 | يمزق ملابسه وحاجاته في أثناء الغضب | | | | |